561 - قولهم حبذا المنتعلون من قيام .

يراد به حبذا الذين بهم بقية من قوة او شباب او إنقاذ عزم او ثقوب رأي .

وأصله ان امرأة شابة كانت تحت شيخ فرأت شبابا ينتعلون من قيام فقالت (حبذا المنتعلون من قيام) فقال الشيخ انا انتعل قائما فقام لينتعل فضرط فقالت (من ادعى الباطل أنجح به) أي انجح الباطل به خصمه .

562 - قولهم حبل فلان يفتل .

معناه ان امره مقبل وفي معناه نجمه صاعد وقد رفع علمه وعلا امره وسما طرفه وروى زنده وصعد جده وطالت يده واشتدت عضده وأكثر كلام العرب محمول على الاستعارة واجوده احسنه استعارة وبيان هذا مشروح في كتابنا الموسوم بصنعه الكلام .

563 - قولهم حكمك مسمطا .

يراد به حكمك مرسلا أي احتكم وخذ حكمك قال ابو بكر خذ حقك مسمطا اي سهلا واظن اصله من قولهم سمطت الجدى إذا كشطت ما عليه من الشعر فيكون ذلك أسهل من السلخ ويقال سمط الفارس درعه عليه إذا ألقي طرفها على عجز فرسه او علقها سرجه وسماط القوم صفهم